محمد بقول عداته

ادبع قالت خير البرية اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعملن بنية
عقد قوله عليه الصلاة والسلام الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات
وقوله وازهد في الدنيا يحبك الله وقوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
وقوله انما الاعمال بالنيات اه مطول قال الفنري عليه اراد بالمشتبهات بسكون
الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة الشبه التي لا يعرف حلها وحرمتها اه
اذ لا دخل فيه اي في عقد القران والحديث للاقتباس لانه انما يكون في القران
او الحديث كما علم من تعريفه السابق كقوله اي قول ابي العتاهية من قصيدة
من السريع وقبل هذا البيت عجبت للانسان في فخره وهو غدا في قبره
يقبر وبعد البيت اصبح لا يملك تقديم ما يرجو ولا تأخير ما يحذر
واصبح الامر الى غيره في كل ما يقضى وما يقدر اه معاهد يفخر من باب
نفع ينفع اه مصباح الجملة اي جملة يفخر حال من فخره ح ق وعبارته وجملة يفخر
في محل نصب على الحال وصح مجيء الحال من المضاف اليه وهو صالح لان
المضاف بصدد السقوط والعامل ما تضمنته ما والتقدير اسال عنه
مفتخرا ولو قيل اسال عنه مفتخرا في هذه الحال صح اه والفخر مفعول معه
اي اي شيء ثبت لابن ادم مع الفخر وقوله اوله اي اصله نطفة وقوله
واخره جيفة اي وحاله الاخيرة حال الجيفة من اين يأتيه الفخر اه ح ق
لا يتقاصر عن سبك النظم اي في الحسن وهو تفسير لما قبله
وان يكون عطفا على ان سبكه بالنظر للمعنى انه معنى قوله ان كان سبكه
الا بخطر بشرط ان يكون سبكه مختارا او الواو بمعنى مع وقوله الموقع
الفاء انه بمعنى الوقوع اه احساس كقول بعض المغاربة اي بعض اهل
شخص بانه سيء الظن لقياسه على نفسه عنده اه يس والمغاربة
جمع مغربي والياء للنسب والتاء في الجمع عوض عن ياء النسب فعلاته
اي افعاله وحنظلت نخلاته اي افكاره وثمارها اه نتائجها حنظل تجري
ما العرق وهذه الجملة تمثيلية فانه شبه حال من تبدلت اوصافه الحسنة بغاية
ما يستقبح من الاوصاف بحال من النخلات تثمر الحلو ثم انقلبت تثمر مرا
في كبر

ويكون كل منهما انتقل مما يستملح الى الاتصاف بما يستقبح فاستعمل الكلام الذي
يدل على الحالة الثانية في الحالة الاولى على وجه التمثيل اه لم يزل سوء الظن
يقتاده اي لما ساءت فعلاته في نفسه قاس الناس عليه فساء ظنه بهم في
كل شيء فصار سوء الظن يقوده الى ما لا حاصل له في الخارج من التخيلات الفا
سدة وقوله ويصدق توهمه الذي يعتاده يعني انه لما كان يعتاده العمل
القبيح من نفسه توهم ان الناس كذلك فصار يصدق ذلك التوهم الذي
اصله ما اعتاد فلم يحصل بسبب ذلك الا الشر والعداوة لان الظن
اثم ومعاملة الناس باعتقاد السوء عداوة اه ح ق حل قول ابي الطيب
اي وزاد عليه قوله وحنظلت نخلاته وعبارة ح ق وقد حل في هذا السجع
قول ابي الطيب اذ وصدق اي في الناس ما يعتاده من توهم اي من
امر يتوهمه في الناس لاعتياده مثله في نفسه فانه من الكلام المشهور ان
الانسان لا يكنه يظن في الناس ان يفعلوا معه الا ما يعتقد ان يفعل
معهم اه ح ق كقوله اعدايه اي اعدا ابي الطيب المتنبي بتقديم
اللام اي تعريض بما سيرد اه دسم من لحمه بتشديد الميم ونكر اليه حاله الشاعر
او الكاتب تنظر الى المشار ورعاه اي لاحظه اه ح ق وكثيرا ما الاتيان بكونه
بتقديم اللام اه دسم وان اخذ مذهبا قاله بعضهم انه يجوز ارادته هنا
وانه هو التلميح بتقديم اللام واحد وسبق ذكره في الاستعارة اه دسم
في نحو من الكلام اي في اثنائه او مثل سائر اي شايع اي ذائع واحد
من القصة اي خالقصتي للاحر لان العطف باو والمذكور في الكتاب اي
ومثال التلميح في النظم الى المثل قول عمرو بن كلثوم ومن دون ذلك خرط
القتاد اشارة الى المثل السائر واصله لكليب وذلك انه لما سمع قول
جساس لا تعدون جولة مراع ابيه على اهله منها ظن انه يريد فحلا
لكليب يسمى عليان فقال دون عليان خرط القتاد فصار مثلا يضرب
لكل امر شاق لا يتوصل اليه الا بتكلف عظيم فيقال دونه خرط القتاد والقتاد
شجر صلب له شوك كالابر وخرطه ان تمد اليد عليه من اعلاه الى اسفله حتى
ينتثر شوكه واما في النثر فالتلميح الى القصة والى الشعر كقول

Copyright © King Saud University